24 - { هو ا الخالق } أي المقدر للأشياء على مقتضى إرادته ومشيئته { البارئ } أي المنشء المخترع للأشياء الموجد لها وقيل المميز لبعضها من بعض { المصور } أي الموجد للصور المركب لها على هيئات مختلفة فالتصوير مترتب على الخلق والبراية وتابع هلما ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل قال النابغة : .

(الخالق البارئ المصور في الـ ... أرحام ماء حتى يصير دما) .

وقرأ حاطب بن أبي بلتعة الصحابي المصور بفتح الواو ونصب الراء على أنه مفعول به للبارئ : أي الذي برأ المصور : أي ميزه { له الأسماء الحسنى } قد تقدم بيانها والكلام فيها عند تفسير قوله : { و الأسماء الحسنى فادعوه بها } { يسبح له ما في السموات والأرض } أي ينطق بتنزيهه بلسان الحال أو المقال كل ما فيهما { وهو العزيز الحكيم } أي الغالب لغير الذي لا يغالبه مغالب الحكيم في كل الأمور التي يقضي بها .

وقد أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله : { لو أنزلنا هذا القرآن على جبل } قال : يقول لو أني أنزلت هذا القرآن على جبل حملته إياه تصدع وخشع من ثقله ومن خشية ا فأمر ا الناس إذا نزل عليهم القرآن أن يأخذوه بالخشية الشديدة والتخشع قال : كذلك يضرب ا الأمثال للناس لعلهم يتفكرون وأخرج الديلمي عن ابن مسعود وعلي مرفوعا في قوله : { لو أنزلنا هذا القرآن على جبل } إلى آخر السورة قال : هي رقية الصداع رواه الديلمي بإسنادين لا ندري كيف حال رجالهما وأخرج الخطيب في تاريخه بإسناده إلى إدريس بن عبد الكريم الحداد قال : قرأت على خلف فلما بلغت هذه الآية قال : ضع يدك على رأسك فإني قرأت على حمزة فلما بلغت هذه الآية قال : ضع يدك على رأسك فإني قرأ على الأعمش ثم ساق الإسناد مسلسلا هكذا إلى ابن مسعود فقال : فإني قرأت على النبي A فلما بلغت هذه الآية قال لي : ضع يد على رأسك فإن جبريل لما نزل بها قال لي ضع يدل على رأسك فإنها شفاء من كل داء إلا السام والسام الموت قال الذهبي : هو باطل وأخرجه ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه عن أنس أن رسول ا A أمر رجلا إذا آوى إلى فراشه أن يقرأ آخر سورة الحشر وقال : إن مت مت شهيدا وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال : قال رسول ا A [من تعوذ با من الشيطان ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث ا سبعين ملكا يطردون عنه شياطين الإنس والجن إن كان ليلا حتى يصبح وإن كان نهارا حتى يمسي] وأخرج أحمد والدرامي والترمذي وحسنه والطبراني وابن الضريس والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار عن النبي A قال : [من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالل السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرأ

الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل ا به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة] قال الترمذي بعد أخراجه : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب والبيهقي في الشعب عن أبي أمامة قال : قال رسول ا A : [من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات من يومه أو ليلته أوجب ا له الجنة] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { عالم الغيب والشهادة } قال : السر والعلانية وفي قوله : { المؤمن } قال : المؤمن خلقه من أن يظلمهم وفي قوله : { المهيمن } قال : الشاهد